الاعمال قدم ولا مكان مخصوص يرجعون اليه ولا قدم
في ماكل ولا ملبس ولا نكاح ولا غير ذلك ماعدا المشا
هدة فقط للحق فانهم يشتركون مع اهل الجنة فيها
علي خصوص وصف في المشاهدة ثم قال رضي الله عنه
ان السوقة واهل الصنايع والحرف اعظم درجة عند
الله وانفع من المجاذيب لقيامهم في الاسباب
وكثرة خوفهم من الله تعالي واكل الفقرا والظلمة
من مالهم مع احتقارهم نفوسهم ولهم في كل جنة
نعيم من الجنان الاربع التي هي جنة الفردوس
وجنة المأوي وجنة النعيم وجنة عدن وهي
المخصوصة بالمشاهدة والزيارة وكان رضي الله عنه
يقول المجاذيب والاطفال في الحالة سوا الا ان
الاطفال يتميزون عن المجاذيب بسر بانهم في الجنة
كما ورد انهم دعاميص الجنة اي غواصون فيها
وكان رضي الله عنه يقول نشاة اهل الجنة مخالفة
لنشاة اهل الدنيا التي نحن عليها الان صورة
ومعني كما اشار اليه حديث ان في الجنة ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وايضاح
ذلك ان حجاب البشرية مادام موجودا في الشخص
فلا يعلم احوال الجنة لان الجنة نشاة شهود
واطلاق لا حجاب وتقييد ولذلك كان علم احوال
الجنة خاص بالعارفين ثم قال رضي الله عنه واعلم
يا اخي ان الحق تعالي جعل لنا السمع والبصر والشم

والذوق

٢٨٠

والذوق واللمس واللذة في النكاح والادراك
حقايق متغيرة حكما ومحلا مع اتحادها في الباطن
لان الادراك ليس الا للنفس وهي حقيقة واحدة
بمنافذ مخصوصة وانما تنوعت الاثار في هذه
الحقايق بتنوع محالها فاذا علمت ذلك فاعلم
ان هذه الصفات المتغايرة هنا حكما ومحلا يقع
الاتحاد بينهما في الاخرة حكما ومحلا فيسمع بجانبه
ويشم وكذلك الحكم في الضد من غير تضاد فيبصر
بساير جسده ويسمع كذلك وياكل كذلك وينكح
كذلك ويشم كذلك وينطق كذلك ويريد كذلك ثم
قال رضي الله عنه وهذا القدر اكثر من احوال
الجنة لا يصح وجوده في العقل لانه محال في عقل
من يسمع ذلك فكيف ما ذكرته بغير القدر مما هو
اعظم من ذلك قال ولم ار احدا تكلم علي ما ذكرته
غير سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه في
تائيته فراجعها وكان رضي الله عنه يقول في معني
حديث ان الجنة تشتاق الي اربعة عمار وسلمان
وعلي وبلال انما خص رسول الله صلى الله عليه
وسلم هولا الاربع لانهم ارواح الجنان وارواحهم
اشد مناسبة للجنة لان عمارا رضي الله عنه
من العمار وعليا رضي الله عنه من العلو وسلمان
رضي الله عنه من السلامة وبلالا من البلل الذي
هو الرحمة قال وهولا الاربعة هم الموكلون بالانهار

Copyright © King Saud University